النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 –17

- **ملخص لأبرز التطورات:**

وجّه رئيس الوزراء السـوداني "**كامل إدريس**" رسـالة إلى الشـعب الكولومبي والمجتمعات الناطقة بالإسـبانية، دعا فيها إلى وقف تجنيد المرتزقة وإرسـالهم إلى السـودان. وفي السـياق ذاته، صـرّح القيادي في تحالف "تأسـيس" التابع لقوات الدعم السـريع "**فارس النور**" بأن العلمانية التي أعلنت عنها "الحكومة الموازية" في نيالا تحترم الدين الإسلامي، مؤكداً أن التجربة الإسـلامية قدمت أسـوأ نموذج، وأن قرار اعتماد النظام العلماني يهدف إلى الوقوف على مسافة واحدة من جميع مكونات الدولة.

بدورها، اعتبرت هيئة علماء السـودان على لسـان عضـوها "**عبد الله موسـى**" أن اسـتعانة المليشيا بـــ"المرتزقة" الكولومبيين لقتال أهل الفاشر يمثل إمعانًا في سفك دماء المسلمين وانتهاك حرماتهم. وفي التطورات الميدانية، اسـتهدفت مسـيرات مواقع اسـتراتيجية لقوات الدعم السريع في مدينة نيالا، بينما لم تُعلن تفاصيل إضافية.

في شمال كردفان، أعلنت النيابة العامة اغتيال وكيل النيابة الأعلى "**التجاني آدم صبي**" على يد مسـلحين مجهولين اقتحموا منزله في مدينة الأبيض، التي تعيش حالة انفلات أمني واسع بسبب انتشار السلاح وتعدد المجموعات المسلحة. وفي سياق متصل، كشفت شـبكة أطباء السـودان عن مقتل ٣١ شـخصـاً، بينهم سـبعة أطفال وامرأة حامل، وإصـابة ١٣ آخرين، جراء قصف مدفعي نفذته قوات الدعم السريع على معسكر أبو شوك في شمال دارفور.

ميدانياً، أفادت مصـادر سـودانية بمقتل المتمرد "**محمود ود الصـاوي**" في محور بابنوسـة إثر إصـابته بقذيفة هاون، حيث كان منتمياً سـابقاً لجهاز الأمن والمخابرات قبل انضـمامه للمليشـيا بدوافع قبلية ومالية، وهو المتهم بالمسـؤولية عن تصـفية "**موسـى بن الناظر الشوين**" وعدد من أبناء المسيرية.

من جانب آخر، حذر خبير الأرصـاد "**عوض إبراهيم**" من أمطار طوفانية غزيرة خلال أسـبوعين، متوقعاً أن تكون الأعنف في تاريخ السودان وتشمل ولايات الخرطوم ونهر النيل والشمالية

والجزيرة وكسلا والقضارف، مع هطول الأمطار ليلاً وفجراً مصحوبة بكثافة في السحب والبرق والرعد، داعياً المواطنين إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة ومتابعة التحذيرات الجوية.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

أ. الجيش السوداني أو من يمثله/ يتحالف معه:

- وجه رئيس الوزراء السوداني "**كامل إدريس**" رسالة إلى الشعب الكولومبي وجميع المجتمعات الناطقة بالإسبانية، دعا فيها إلى ضرورة وقف تجنيد المرتزقة وإرسالهم إلى السودان.

ب. ميلشيا الدعم السريع أو من يمثلهم:

- قال القيادي في تحالف "تأسيس" الذي تهيمن عليه قوات الدعم السريع "**فارس النور**" إن العلمانية التي أعلنت عنها "الحكومة الموازية" من نيالا عاصمة جنوب دارفور تحترم للدين الإسلامي، وقال النور للذي عين والياً للخرطوم في "الحكومة الموازية" إن الحركة الإسلامية قدمت أسوأ نموذج، ونحن قررنا تطبيق النظام العلماني في "الحكومة الموازية" لأنها تحترم الدين الإسلامي، ويقف الجميع على مسافة واحدة من الدولة.

ت. أحزاب/ تيارات/ أحزاب أخرى:

- عضو هيئة علماء السودان "**عبد الله موسى**": استعانة المليشيا بـ"المرتزقة" الكولومبيين لقتال أهل الفاشر تمثل إمعاناً في الإسراف بقتل المسلمين وانتهاك حرماتهم.

- **ثانياً: أبرز التطورات المحلية:**

١- على الصعيد العسكري.

- استهدفت مسيرات استراتيجية مواقع لقوات الدعم الدعم السريع بمدينة نيالا. دون مزيد من التفاصيل.

٢- على الصعيد الأمني:

أ. مناطق الجيش:

- نعت النيابة العامة وكيل النيابة الأعلى بولاية شمال كردفان "**التجاني آدم صبي**" الذي اغتيل على يد مسلحين مجهولين، اقتحموا منزله في مدينة الأبيض مساء أمس، وبحسب شهود تشهد مدينة الأبيض عاصمة شمال كردفان حالة من الانفلات الأمني في ظل انتشار السلاح، وتعدد الجيوش التي ترابط في المدينة، إذ تكررت حوادث القتل عن طريق المجموعات المسلحة المجهولة.
- شبكة أطباء السودان: مقتل ٣١ شخصًا، بينهم ٧ أطفال وامرأة حامل، وإصابة ١٣ آخرين جراء قصفٍ مدفعي نفذته قوات الدعم السريع على معسكر أبو شوك بشمال دارفور.
- المدير التنفيذي لمحلية البرقيق بالولاية الشمالية: تم القبض على ٧ من أصل ٩ متهمين بقتل أحد عناصر نقطة تأمين بمنطقة كرمة النزل والمجموعة متهمة بترويع المواطنين بإطلاق الأعيرة النارية.

ب. مناطق الميليشيا:

- مصادر في الجيش: استشهاد قائد ثاني الفرقة ١٦ مشاة نيالا اللواء ركن "**معمر محمد حمد النيل**" داخل معتقلات مليشيا الدعم السريع.
- مصادر سودانية: قتل المتمرد "**محمود ود الصاوي**" في محور بابنوسة بعد إصابته بقذيفة هاون، وكان من ضمن منسوبي جهاز الأمن والمخابرات وانضم للمليشيا بدافع القبلية والمال، وهو من تسبب في تصفية موسي بن الناظر الشوين كما تسبب في تصفية العديد من أبناء المسيرية الذين رفضوا الانضمام للمليشيا.
- كشفت مصادر ميدانية عن تطورات لافتة داخل صفوف مليشيا التمرد، حيث شددت عناصرها الحراسة على اللواء المتمرد "**عصام فضيل**" المحتجز بسجن دقريس في نيالا، وذلك بعد مطالبته قيادة المليشيا بضرورة مراعاة الظروف الصحية للأسرى المحتجزين في معتقلاتها والإفراج عنهم.
- مصادر محلية: رفضت الميليشيا علاج أكثر من خمسين جريحًا من قوات حركة **الطاهر حجر**، الذين أصيبوا خلال معارك في الفاشر وتم نقلهم إلى مستشفى كتم.

وبحسب مصادر ميدانية، عقب نقل الجرحى إلى مستشفى كتم، حيث قوبلوا بالرفض، قيل لهم: "نحن ما قادرين نعالج أولادنا، نعالجكم إنتو؟" مما اضطر المقاتلون لنقل الجرحى إلى منطقة أبو قمرة. لكنهم لم يجدوا أيضاً العلاج اللازم، فقرروا التوجه إلى تشاد، إلا أن قوات تابعة للميليشيا بقيادة المتمرد **حنفي** استولت على عرباتهم، بحجة أنها تتبع للميليشيا، وطلبت منهم استخدام وسائل نقل عامة.

٣- **على الصعيد الاجتماعي/ الاقتصادي/ الخدمي:**

- وزير الزراعة والري **عصمت قرشي**: عازمون على تنفيذ خطط وبرامج الحكومة المتعلقة بتطوير الإنتاج الزراعي ومشروعات الري.
- قال مسؤول في حكومة إقليم دارفور غربي السودان، إن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أرسل شاحنات إغاثة إلى منطقة المالحة بولاية شمال دارفور.
- حذر خبير الأرصاد "**عوض إبراهيم**" من أمطار طوفانية غزيرة خلال الأيام ولمدة أسبوعين وتوقع أن تكون الأمطار الأعنف في تاريخ السودان، وتشمل ولايات الخرطوم ونهر النيل والشمالية والجزيرة وكسلا والقضارف، مع هطول الأمطار ليلاً وفجراً، وكثافة السحب والبرق والرعد، ودعا المواطنين إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة ومتابعة التحذيرات الجوية.
- مصادر محلية: مطار الخرطوم الدولي جاهز لاستقبال المسافرين والقادمين عبر صالة الحج والعمرة كمرحلة أولى.

▪ ثالثًا: على الصعيد الدولي:

أ. اليابان:

- سلّم وفد من وزارة المعادن السودانية، عبر الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية، سفارة السودان في طوكيو خريطة جيولوجية محدثة إلى جانب دليل استثماري شامل لفرص التعدين، وذلك في إطار مساعي الخرطوم لجذب الاستثمارات اليابانية وتوسيع الشراكات الاقتصادية .وأكد المدير العام للهيئة، جيولوجي مستشار "**أحمد**

هارون التوم" أن الدليل يتضمن الحوافز التي يتيحها قانون الثروة المعدنية للمستثمرين الأجانب، لافتاً إلى أن السودان يسعى لتوفير بيئة أكثر جاذبية للاستثمار في مجالات الذهب والمعادن المتنوعة.

ب. الإمارات:

- إعلام سوداني رديف: أطلقت سلطات أبو ظبي حملة دعائية تهدف إلى تصوير السودان كمركز لتجارة المخدرات بالتعاون مع عصابات من أمريكا الجنوبية، مثل كولومبيا، هذه الادعاءات تأتي في محاولة لتبرير وجود المرتزقة الكولومبيين الذين يقاتلون إلى جانب ميليشيا الدعم السريع في السودان.

ت. ليبيا:

- أعلن جهاز الإسعاف بمدينة الكفرة الليبية عن نجاة لاجئين سودانيين من حريق اندلع في إحدى المزارع التي يقيمون بها. وأوضح الجهاز أن فرقه تمكنت من إنقاذ شابة سودانية تعرضت لاختناق نتيجة استنشاق الدخان وفقدت الوعي، حيث أجريت لها الإسعافات الأولية قبل نقلها إلى المستشفى لاستكمال العلاج والرعاية الطبية.

- **رابعًا: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات:**

في إطار التصعيد الإعلامي المستمر، أقدمت سلطات أبو ظبي على إطلاق حملة دعائية جديدة تستهدف السودان، من خلال تصويره كمركز لتجارة المخدرات بالتعاون مع عصابات من أمريكا الجنوبية، مثل كولومبيا. وتأتي هذه الادعاءات في سياق محاولة لتبرير وجود المرتزقة الكولومبيين الذين يقاتلون إلى جانب ميليشيا الدعم السريع. غير أن الوقائع تشير إلى أن الإمارات هي الجهة التي قامت بتجنيد وتمويل هؤلاء المرتزقة، حيث جرى استقدامهم عبر شركات خاصة تحت غطاء عقود عمل داخل الإمارات، قبل أن يتم نقلهم إلى السودان للمشاركة في العمليات القتالية. كما كشفت تقارير إعلامية سابقا، عن دور

قاعدة عسكرية إماراتية في مدينة بوصاصو بأرض الصومال، والتي استخدمت كمحطة لوجستية لنقل المرتزقة والأسلحة إلى جنوب دارفور.

هذا الأسلوب ليس جديداً على أبو ظبي، إذ سبق أن اعتمدت حملات تضليل مشابهة استهدفت دولاً مثل سوريا وقطر، واليوم يتكرر المشهد مع السودان في محاولة لإضفاء شرعية على تدخلها العسكري ودعمها المباشر للميليشيات المسلحة. ويبدو أن هذه الممارسات باتت مكشوفة على نطاق أوسع، إذ بدأت قوى إقليمية ودولية ترى بوضوح أن الإمارات توظف الإعلام كسلاح استراتيجي لتشويه الخصوم وتبرير أجندتها التدخلية.

وفي جانب مغاير، أعلن مسؤول في حكومة إقليم دارفور أن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة نجح في إيصال مساعدات إنسانية إلى منطقة المالحة بولاية شمال دارفور، بعد فترة طويلة من الانقطاع. فقد وصلت ١٨ شاحنة محملة بنحو ٤٤٠ طنًا متريًا من المواد الإغاثية عبر منفذ الطينة الحدودي مع تشاد، وهو المنفذ الوحيد الخاضع لسيطرة الجيش وحلفائه في الإقليم. وتبرز أهمية المالحة باعتبارها مركزًا استراتيجيًا يربط بين ولايات دارفور وكردفان والشمالية، ما يجعلها عقدة لوجستية حيوية لإيصال المساعدات.

أما على المستوى الميداني، فقد كشفت مصادر موثوقة عن تصاعد التوتر داخل صفوف مليشيا التمرد. إذ شددت عناصرها الحراسة على اللواء المتمرد "**عصام فضيل**" المحتجز في سجن دقريس بنيالا، بعدما طالب قيادة المليشيا بمراعاة الظروف الصحية للأسرى والإفراج عنهم، الأمر الذي أثار غضب القيادة ودفعها إلى فرض رقابة مشددة عليه. وفي موازاة ذلك، اعتقلت المليشيا المقدم المتمرد "**محمود نعمان**"، للذي لعب سابقًا دورًا بارزًا في التنسيق مع آل دقلو لإسقاط ولاية الجزيرة، قبل أن يتحول إلى خصم داخلي انتهى به المطاف في السجن ذاته؛ ما يعكس بوضوح حالة الانقسام والصراع على النفوذ داخل المليشيا.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.